Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمداح الذين جاءوا بعد استقرار الإسلام ، ودخول الناس فى دين الله أفواجا ، كان لهم أيضاً شأن وأى شأن فى تثبيت العقيدة الإسلامية فى النفوس ، وفى سيادة الأخلاق الكريمة ، فهى فى جملتها ترسخ الحب الكامن فى نفوس المؤمنين لنبى الإسلام ، وإذا قوى الحب ورسخ فى النفس كان دافعاً قوياً لأن ينهج المحب نهج المحبوب ، وهكذا كانت المدائح النبوية من أسباب رسوخ العقيدة ، وحسن الاتباع للرسول ، وبالسير على منهجه ، والانقياد لأوامره ، والإعلاء لسنته ، والرسول الكريم خير أسوة يأتسى بها الرجل المسلم ، وكلما زاد حبه للرسول كان تمسكه بالإخاء به أقوى وآكد .

ولطالما رأينا الجماعة من المسلمين تنشد عليهم المدحة لرسول الله فتصفو نفوسهم ، وتسمو مشاعرهم ، وربما أقلع أحدهم عن رذيلة طالما ارتكس فيها .

وما أظن عاقلا ينكر تأثير الكلمة فى النفوس ، وها نحن أولاء نرى آثار الكلمات السيئة التى تموج بها أغانينا فى نفوس شبابنا ، بل لا أرانى أعدو الحقيقة إذا قلت فى نفوس شيوخنا أيضاً .

كما نرى — أيضاً — آثار الكلمات المؤمنة فى النفوس ، تلك الآثار الطيبة التى تبعثها قراءة قصيدة تحث على مكارم الأخلاق ، أو تكشف عن أخلاق كريمة فى شخصية كريمة .

ولقد أرانى محقاً إذا قلت أن الإنسان يتأثر بما يقرأه ، أو بما يسمع